

293 - شرح مختصر صحيح مسلم) كتاب القدر: باب: في قوله

تعالى: ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ (الشيخ عبدالرزاق بدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الحافظ المنذري رحمه الله - [00:00:01](#)

كتاب القدر باب في قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء مشركوا قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت - [00:00:20](#)

يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر ان كل شيء خلقناه بقدر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:38](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم يا ربنا فقهننا في الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:59](#)

واصلح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله تعالى كتاب القدر الايمان به اصل من اصول الاعتقاد وركن من اركان الايمان - [00:01:24](#)

قد تقدم في الحديث عندما سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره وفي القرآن الكريم اية كثيرة - [00:01:57](#)

في الايمان بالقدر قال الله تعالى وكان امر الله قدرا مقدورا قال تعالى ثم جئت على قدر يا موسى قال تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى - [00:02:24](#)

قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر واليات في هذا المعنى كثيرة وشأن الايمان بالقدر شأن عظيم لا ينتظم توحيد المرء الا بالايمان بالقدر كما جاء عن ابن عباس رضي الله - [00:02:47](#)

عنهما قال الايمان بالقدر نظام التوحيد الايمان بالقدر نظام التوحيد فمن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيده بمعنى ان التوحيد الذي هو اصل الدين واساسه لا ينتظم امره الا بالايمان بالقدر - [00:03:21](#)

فمن جحد القدر وكذب به فان هذا التكذيب بالقدر ناقض لتوحيده ناقض لهذا المعنى قول الامام احمد رحمه الله القدر قدرة الله القدر قدرة الله فالذي لا يؤمن بالقدرة قدرة الله عز وجل - [00:03:56](#)

ومشيئته النافذة قدرته الشاملة ومشيئته النافذة قدرته الشاملة كما قال الله عز وجل ان الله على كل شيء قدير ومشيئته النافذة كما قال الله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله - [00:04:27](#)

رب العالمين فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وما اصاب المرء لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه لان الامر كله بتدبير الله ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه - [00:04:53](#)

الايمان بالقدر اصل عظيم من اصول الايمان واساس متين من اساس الدين ولا ينتظم توحيد العبد لله عز وجل الا بايمانه بقدر الله سبحانه وتعالى قال رحمه الله تعالى باب - [00:05:24](#)

في قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر ان كل شيء خلقناه بقدر جاء في ذكر اه نزول هذه الاية هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله

عنه ان المشركين كفار قريش - [00:05:51](#)

اتوا النبي صلى الله عليه وسلم يخاصمون رسول الله في القدر يخاصمون رسول الله في القدر آآ هذه المخاصمة التي هي المجادلة والمنازعة في القدر هي مخاصمة ارائهم الفاسدة فهمهم الضالة - [00:06:19](#)

وبتلك الاراء وتلك الفهوم يعارضون وحي الله يعارضون وحي الله المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم قال يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء خصماء الله وخصماء وحي وخصماء رسوله - [00:07:05](#)

عليه الصلاة والسلام المعارضون لكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ارائهم وفهومهم الفاسدة وكل من كان على شاكلته فهو من خصماء الله تجد بعض الناس في جرأة على معارضة الوحي - [00:07:40](#)

على معارضة الوحي على معارضة كلام الله سبحانه وتعالى يتعامل مع كلام الله عز وجل مثل ما يتعامل مع كلام زيد وعبيد من الناس يعترض وينتقد ويرد ويقول هذا ما يمكن وهذا لا يصلح وهذا - [00:08:11](#)

بفهمه الفاسد وعقله القاصر هؤلاء كلهم خصماء من يجتري على وحي الله عز وجل برأيه المجرد وعقله القاصر معترضا منتقدا رادا كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فهو - [00:08:37](#)

من المخاصمين الله عز وجل مخاصمين رسوله عليه الصلاة والسلام قال جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم - [00:09:03](#)

ذكر سبحانه وتعالى صفة الساحب هؤلاء واخذهم الى النار بانهم آآ يسحبون على وجوههم وهذا المعنى جاء توضيح له في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام قال يؤتى بالكافر يمشي على وجهه - [00:09:27](#)

يمشي على وجهه الى ان يطرح في النار دهش الصحابة وتعجبوا قالوا قال بعضهم وكيف يمشي على وجهه يعني كيف هذه الصفة كيف يمشي على وجهه قال اليس الذي امشاه على قدميه في الدنيا - [00:09:57](#)

قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة ثم هو يأتي على هذه الصفة آآ رجلاه الى الاعلى وراسه الى الاسفل منكسا على هذه الصفة لانه نكس دينه وفي الدنيا - [00:10:20](#)

نكس دينه اختار لنفسه ديننا منكسا ديننا باطلا قائما على تكذيب الله وتكذيب وحيه ورد كلام رسوله صلى الله عليه وسلم وعدم الايمان بما جاء عن الله عن رسوله - [00:10:37](#)

عليه الصلاة والسلام فيؤتى به على هذه الصفة. يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر اي يقال لهم لما يدخلون النار على هذه الصفة يقال لهم ذوقوا مس سقر - [00:11:04](#)

السقر هذا اسم من اسماء النار اعادنا الله اجمعين من النار هذا من اسمائها قيل سميت به لشدة حرها وقيل لبعدها وقيل لبعدها ولا يمنع ان يكون الاسم متناولا المعنيين - [00:11:30](#)

او الوصفين ذوقوا مس سقر ان كل شيء خلقناه بقدر ان كل شيء خلقناه بقدر فهذا القدر الذي كانوا يكذبون به ويجحدونه ويخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه - [00:12:01](#)

كان من موجبات دخولهم النار نعم قال رحمه الله باب كل شيء بقدر حتى العجز والكيس قال عن طاووس انه قال ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر. قال وسمعت - [00:12:28](#)

وعبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس او الكيس والعجز قال باب كل شيء بقدر حتى العجز والكيس - [00:12:51](#)

كل شيء مما يكون ويقع من خير او شر كفر او ايمان او غير ذلك كل ذلك بقدر كل ذلك بقدر يقول طاووس بن كيسان ادركت ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:12](#)

يقولون كل شيء بقدر يقولون كل شيء بقدر ابن عباس رضي الله عنهما صحابة النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل شيء بقدر حتى وظعك كفك على ذقنك هكذا بقدر - [00:13:39](#)

والنقول عن اه الصحابة ومن اتبعهم باحسان في في ايمانهم بهذا الاصل العظيم كثيرة قال وسمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر - [00:14:03](#)

لاحظ الان طاووس كان يسمع عدد من الصحابة اذا لقيهم يقولون هذا. كل شيء بقدر ثم يروي عن ابن عمر انه كان سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل شيء بقدر - [00:14:25](#)

وهذا فيه آآ الحال الكريمة التي كان عليها الصحابة رضي الله عنهم آآ بتلقي كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بالايمان والقبول انظروا الفرق لما تقارن بان هذه الحال والحالة التي في ذا الحديث التي الحديث الذي قبله - [00:14:40](#)
وهذا من نعمة الله عز وجل على المؤمن ان شرح الله عز وجل صدره لقبول الايمان وهذا من قدر الله وفضله هذا من قدر الله عز وجل الذي قدره للمؤمن - [00:15:06](#)

وان هداه للايمان وشرح صدره له افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فهو على نور من ربه فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام اه هي منة الله ولكن الله - [00:15:26](#)

حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فهي منة الله سبحانه وتعالى - [00:15:52](#)

على عبده المؤمن فكل شيء بقدر كل شيء بقدر قال حتى العجز والكيس العجز ما يكون في العبد في احايين ومرات من فتور خمول كسل عدم همة عدم نشاط ظعف - [00:16:18](#)

يرى ابوابا مثلا من المصالح النافعة فما ينهض يجد جسمه في هذا بقدر ولهذا جاء في السنة التعوذ بالله من العجز ومن الكسل لان الامر بيد الله لان الامر بيد الله فشرع ان نتعوذ بالله عز وجل من العجز ومن الكسل - [00:16:50](#)

ان يعيذنا من ذلك ان يخلصنا من ذلك ان ينجينا من لان امرنا بيد الله لان امرنا بيد الله سبحانه قال والكيس الكيس هو النباهة والفتنة والحذق والجد في الامور هذا بقدر - [00:17:21](#)

ولهذا في باب في باب العجز يأتي التعود وفي باب الكيس والهمة تأتي ماذا الاستعانة الاستعانة ولهذا الذين لا يؤمنون بالقدر محرومين من الاستعانة لان اذا كان لا يؤمن بقدر الله كيف كيف - [00:17:44](#)

تنهض نفسه ليستعين بالله وهو لا يؤمن اصلا ان الامور بقدر الله سبحانه وتعالى ولهذا عدم الايمان بالقدر يفسد على الانسان كثير من اموره مثل ما قال ابن عباس - [00:18:09](#)

لا ينتظم امر توحيد المرء الا بايمانه بقدر الله عز وجل قال رحمه الله باب في الامر بالقوة وترك العجز قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:27](#)

المؤمن القوي خير واحب الى الله عز وجل من المؤمن الضعيف. وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل - [00:18:49](#)

قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان قال باب في الامر بالقوة وترك العجز في الترجمة التي قبله ان كل شيء بقدر حتى العجز والكيس فاذا علمنا ذلك ان كل شيء بقدر حتى العجز والكيس - [00:19:07](#)

فما الذي ينبغي علينا ان نفعله ما الذي ينبغي علينا ان نفعله هل يتكل الانسان على القدر ولا يعمل او يعمل ولا يكون هناك ايضا اعتماد على الله عز وجل هذا طريق خاطئ وهذا طريق خاطئ - [00:19:35](#)

فالذي يؤمن ان كل شيء بقدر حتى العجز والكيس يجب عليه ان يعظم التجاؤه الى الله سبحانه وتعالى ان يعيذه من العجز وان يوفقه للكيس والفتنة والهمة العالية يلجأ الى الله دائما - [00:20:05](#)

وتجد في الادعية النبوية المأثورة عن نبينا صلى الله عليه وسلم في هذا الباب اشياء كثيرة جدا اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك تجد ادعية كثيرة جدا - [00:20:28](#)

في اه في هذا الباب فالجانب الاول اللجوء الى الله والاستعانة والتوكل كثرة الدعاء واللحاح على الله سبحانه وتعالى والجانب الثاني

المجاهدة النفس فهذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه حديث عظيم جدا - [00:20:50](#)

في هذا الباب باب الايمان بالقدر وما الذي يقتضيه هذا الايمان من عمل يكون عليه العبد قال عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي خير واحب الى الله عز وجل من المؤمن الضعيف وفي كل خير - [00:21:15](#)

حتى لا يظن ان المؤمن الضعيف عديم الخير لا في كل خير قال وفي كل خير انبه هنا على فائدة اه مهمة في خطأ شائع الان لما اه بعض الاشخاص - [00:21:38](#)

يغضب من زميل له او اه آآ شخص مثلا تعامل معه او حتى ولد من اولاده او جار من جيرانه تأتي عبارة ربما تسمعون يعني على السنة كثير من الناس - [00:22:01](#)

وجاء بعض السلف نهى عنها ويا ان يقول اه وفلان ما فيه خير يعني عندما يرى فيه قصور في جانب معين او اه يقول فلان ما فيه خير ما فيه خير - [00:22:19](#)

المؤمن الضعيف فيه خير قال وفيه كل خير حتى المؤمن الذي ضعيف ايمانه هو فيه خير ما دام عنده ايمان ولو قليل فيه خير فيه خير فكيف ينفع؟ كيف يقال ما فيه خير - [00:22:39](#)

هذي كلمة خاطئة والحديث هذا يدل على ان هذا كلام خاطئ ما يصح ان ان يصف احدا ان يصف احدا من المسلمين بان ما فيه خير من اجل بعض الازطاء او بعض التقصير او بعض المعاملات التي - [00:22:54](#)

ما ما اعجبته منه فيقول آآ دعك من فلان هذا ما فيه خير كيف ما في خير اليس عنده توحيد اليس يصلي اليس من الاعمال الطيبة؟ كيف ينفي الخير - [00:23:11](#)

فهذا من الكلام الخاطئ هذا من الكلام الخاطئ وهو دارج على على الالسنه النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوي خير واحب الى الله عز وجل من المؤمن الضعيف وفي كل خير - [00:23:29](#)

هذا الذي عنده اه ايمان ولو كان ضعيفا فيه خير ولعلكم تذكرون مرة معنا من يخرج من النار قال وفي قلبه ذرة من خير المراد بالخير الايمان مراد بالخير الايمان - [00:23:50](#)

ففي كل خير يعني هذا القدر الذي من الايمان هذا خير ولو كان قليلا وهذا القدر القليل من من الايمان نجاة لصاحبه حتى لو انه عنده كبائر وعنده ذنوب وعنده - [00:24:08](#)

معاصي كثيرة اوجبت دخوله النار هذا الخير القليل الذي عنده يكون سببا لنجاته اخرجوا من النار من كان في قلبه ادنى مثقال ذرة من خير ولو كان قليل ولو كان قليل وفي كل خير - [00:24:25](#)

ما دام ان الايمان موجود فهذا خير عظيم فهذا خير عظيم قال المؤمن القوي خير واحب الى الله عز وجل من المؤمن الضعيف احب الى الله هذا فيه اثبات المحبة لله يحبهم ويحبونه - [00:24:48](#)

يحب عباده وكل ما قوي ايمان الشخص عظم حظه من محبة الله له عظم حظه من محبة الله له سبحانه آآ في الحديث الذي يعرف عند اهل العلم بحديث الاولياء - [00:25:07](#)

لان فسموه العلماء حديث الاولياء او حديث الولي لانه هو الكاشف لانه هو الكاشف الذي يعرف من هو الولي قال آآ الله وحديث قدسي قال الله تعالى من عادى لي - [00:25:30](#)

وليا فقد اذنته بالحرب كانه قيل اه من هو يا رب هذا الولي الذي من عاداه اذنته بالحرب من هو؟ وما هي صفته؟ نعرفها حتى لا نعاديه من هو قال ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. هذا الذي يؤدي فرائض الاسلام من اولياء الله - [00:25:46](#)

يا اخوان الذي يؤدي فرائض الله من اولياء الله الذي يحافظ على الصلوات المكتوبة يصوم رمضان يؤدي زكاة ما له في عمره كله حج مرة واحدة الفريضة مما استطاع معذور هذا من اولياء الله - [00:26:13](#)

هذا من اولياء الله اذا زاد في مقام الطاعة واصبح مقبل على النوافل والارغائب والمستحبات ارتقى الى درجة اعلى في الولاية ولهذا قال بعده ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:26:33](#)

فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها. ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعذ بي لاعيذنه فالذي يحافظ على الفرائض فرائض الدين ويتجنب الموبقات - [00:27:00](#)
تجنب الموبقات المحرمات كبائر الاثم هذا من الاولياء هذا من اولياء الله سبحانه وتعالى قال المؤمن آآ الشاهد من ذلك التفاضل هذا الذي في المحبة بحسب حظ الايمان بحسب حظ الايمان من آآ حظ العبد من الايمان. قال ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:27:21](#)

قال عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله عز وجل احرص على ما ينفعك واستعن بالله عز وجل هذه الكلمة احرص على ما ينفعك واستعن بالله عز وجل هي قاعدة الصلاح - [00:27:52](#)
هي قاعدة الصلاح ما يصلح الانسان الا بها ولا يستقيم امره في مصالحه الدينية ومصالحة الدنيوية الا بهذه القاعدة بدون تطبيق هذا هذه القاعدة ما يستقيم امره هذي قاعدة الصلاح صلاح المرء في دينه ودنياه - [00:28:16](#)
في مصالحه الدينية والدنيوية احرص على ما ينفعك واستعن بالله فدعا الى امرين يستقيم به بهما امر الانسان ويصلح الامر الاول احرص على ما ينفعك لا تكن كسولا متوانيا آآ - [00:28:40](#)

فتورا احرص على ما ينفعك ابذل السبب ابدل السبب. يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم ببذل السبب يتحرك والامر الثاني قال واستعن بالله الجأ الى الله دائما في امور فاعبده - [00:29:06](#)
وتوكل عليه اياك نعبد واياك نستعين اعقلها وتوكل يجمع بين الامرين بذل السبب والاستعانة بالرب سبحانه وتعالى. فاذا جمع بين الامرين تحققت له مصالحه الدينية والدنيوية ولهذا شرع لنا في كل مرة نخرج من البيت - [00:29:33](#)
لمصلحة دينية او دنيوية نقول بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله. كل هذا طلب عون من الله ولجوء الى الله سبحانه وتعالى حرصت على ما ينفعك واستعنت بالله - [00:30:00](#)

ومظلت في في مصالحك بدون عجز وبدون كسل كما قال ولا تعجز لكن اه اصابتك مصيبة اصابتك مصيبة والدنيا دار ابتلاء والانسان فيه عرضة للابتلاء من شأن المصائب سبحان الله وهذا فضل الله عز وجل - [00:30:20](#)
من شأن المصائب انها تكفر للعبد ما عنده من المعاييب تكفل العبد ما عنده من المعائب. المصائب كفارات المصائب كفارات باب حط للذنوب ما اصاب العبد من هم ولا نصب ولا حتى الشوكة يشاك والا كفر بها من خطاياها - [00:30:54](#)
الهم الحزن الالم الوجد يأتي انسان يشتكى من ضرر المة او ارق في الليل لم يأتي نوم او هم اهمه امر هذي كلها فيها حت للذنوب تكفير آآ تكفير للسيئات - [00:31:27](#)

فاذا اصاب العبد شيء لا يفتح على نفسه في المصيبة باب شيطان وان اصابك شيء يعني حرصت على ما ينفعك سلكت طريقا انت مستعين بالله حصل لك شيء لا لا يفتح الانسان على نفسه باب شيطان ان اصابك شيء - [00:31:48](#)
فلا تقل لو اني فعلت فعلته كان كذا وكذا لو اني فعلت كان كذا وكذا او لو اني لم افعل لكان كذا هذه هذه لو هنا تفتح على الانسان باب الشيطان - [00:32:12](#)

ولكن قل قدر الله وما شاء فعل ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان فلا يفتح الانسان على نفسه باب من ابواب الشيطان يدخل عليه - [00:32:32](#)
لكن مباشرة حصلت حصلت له اه حصلت له مصيبة يقول قدر الله وما شاء فعل قدر الله وما فعل وهذا هو المعنى الذي يدل عليه قوله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله - [00:32:49](#)

ومن يؤمن بالله يهدي قلبه ومن يؤمن بالله يهدي قلبه يهدي قلبه اه لكل خير ومن ذلك طمأنينة من ذلك طمأنينة القلب في قراءة للاية وليست من القراءة الثابتة لكنها يستفاد منها في التفسير - [00:33:11](#)
ومن يؤمن بالله يهدأ قلبه يهدأ لان الايمان هدوء وطمأنينة الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب قال رحمه الله باب كتب المقادير قبل الخلق قال عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول كتب الله مقادير الخلائق - [00:33:37](#)

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء قال باب كتب المقادير قبل الخلق وآ الایمان بالكتابة كتابة المقادير هذا جزء من الایمان بالقدر لا يكون مؤمنا بالقدر الا بالایمان بكتب المقادير - [00:34:15](#)

لان الایمان بالقدر يقوم على اربعة اركان لا يكون المرء مؤمنا بالقدر الا بايمانه بها الاول الایمان بعلم الله الازلي المحيط الشامل بما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون - [00:34:42](#)

وانه عز وجل احاط بكل شيء علما والركن الثاني الایمان بالكتابة كتابة المقادير ان كل شيء مكتوب في في اللوح المحفوظ وجاء في الحديث اول ما خلق الله القلم قال له اكتب - [00:35:06](#)

قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة وفي حديث ابن عباس قال اه اه اه قال عليه الصلاة والسلام اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك - [00:35:35](#)

الا بشيء كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا بشيء كتبه الله رفعت الاقلام وجفت الصحف اي بما هو كائن الى يوم القيامة الله جل وعلا يقول ان ذلك في كتاب ان ذلك - [00:36:03](#)

على الله يسير فهذا هذا ركن من من اركان الایمان بالقدر الایمان بالكتابة لا يكون المرء مؤمنا بالقدر الا بالایمان به. ان الله كتب ما ما هو كائن في اللوح المحفوظ - [00:36:23](#)

اه وقدر مقادير اه قدر مقادير الخلائق كتب ما هو كان في اللوح المحفوظ الركن الثالث الایمان بمشيئة الله النافذة وما تشاؤون الا ان يشاء الله وان ما شاء كان - [00:36:41](#)

وما لم يشأ لم يكن الركن الرابع الخلق والايجاد الله خالق كل شيء فهذه اركان اربعة لا يكون المرء مؤمنا بالقدر الا بالایمان بها. العلم والكتابة والمشيئة والايجاد العلم والكتابة والمشيئة والايجاد - [00:37:02](#)

فهذا من اركان الایمان بالقدر كتابة المقادير قبل الخلق كتابة المقادير قبل الخلق قال عن عبد الله ابن عمر عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:27](#)

يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة خمسين الف سنة قال كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة نحمد الله كثيرا حمدا طيبا مباركا في هذا المجلس - [00:37:48](#)

مكتوب قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ونسأله عز وجل الثبات على الحق والهدى قال كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:38:20](#)

خمسين الف سنة قال وعرشه على الماء وعرشه على الماء وهذا يفيد ان العرش مخلوق قبل القلم وفيها خلاف بين اهل العلم لكن هذا الحديث يدل على ان العرش مخلوق قبل - [00:38:43](#)

القلم ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله عن هذا الحديث قال وفيه دليل على ان خلق العرش سابق على خلق القلم. وهذا اصح القولين يعني المسألة فيها خلاف لكن اصح القولين ان - [00:39:06](#)

العرش خلق قبل قبل القلم ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها - [00:39:25](#)

ومولاها اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم انا نسألك الهدى والسداد اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا - [00:39:51](#)

واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموتة راحة لنا من كل شر اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم - [00:40:22](#)

ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل - [00:40:41](#)

ونسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيتنا لنا خيرا - [00:40:56](#)

وان تجعل كل قضاء قضيتنا لنا خيرا وان تجعل كل قضاء قضيتنا لنا خيرا اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به - [00:41:15](#)

مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حبيبتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - [00:41:35](#)

ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم يا ربنا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اصلح لنا اجمعين النية والذرية والعمل سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:41:54](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه جزاكم الله خيرا - [00:42:13](#)